مواكبة الموضة عند المراهقات و علاقتها بمتابعة المسلسلات المدبلجة
دراسة ميدانية على تلميذات ثانوية مفدي زكرياء بولاية غرداية

Keeping up with teenage fashion and its relationship to watching dubbed series... A field study on secondary school students moufdi zakaria in ghardai

لغراب إيمان [1]

جامعة طاهري محمد بشار الجزائر

loghrabimene044@gmail.com

تاريخ الوصول 2022/07/20 القبول 2023/05/03 النشر على الخط 2024/01/15

Received 20/07/2022 Accepted 03/05/2023 Published online 15/01/2024

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن مواكبة الموضة ومتابعة المسلسلات المدبلجة ،وادق النتائج المترتبة عنها.. ونظرا للأهمية الموضوع من الجانب العلمي والسوسيولوجي ،تم استخدام المنهج الكمي في هذه الدراسة لتوصل الى نتائج معرفة علمية واقعية.

وقد توصلت في دراستي إلى النتائج التالية:

حيث ظهر تأثير مشاهدة المسلسلات على الاقبال الى استهلاك الالبسة من المحلات التجارية فالمراهق المتلقي الذي بات مقلدا أو محاكيا لكل ما تعرضه المسلسلات من امور دون تفكير من مردود هذا التقليد كان ايجابي او سلبي..

وكذلك الامر بالنسبة للعلاقات الحداثية فمشاهدة المسلسلات ذات قضايا الحب والرومانسية طغت على تفكير المراهقة واقتناعها بخوض قصة حب قبل تقرير الزواج .

الكلمات المفتاحية: الموضة، المسلسلات المدبلجة ، متابعة ، المراهقات.

Abstract:

This study aims to reveal keeping up with fashion and following dubbed series, and the most accurate results resulting from it.. Given the importance of the topic from the scientific and sociological side, the quantitative method was used in this study to reach realistic scientific knowledge results.

In my study, I reached the following results:

The effect of watching soap operas on the tendency to consume clothes from shops was evident. The recipient teenager became an imitator or imitator of everything the soap operas presented without thinking about the impact of this imitation, whether positive or negative.

The same applies to modern relationships. Watching soap operas with issues of love and romance dominated the teenager's thinking and her conviction to engage in a love story before deciding on marriage.

Keywords: *fashion, dubbed series, follow-up, teenage girls.*

[1] المؤلّف المراسل: لغراب إيمان البريد الإلكتروني: **loghrabimene044@gmail.com**

مقدمة:

تحتل وسائل الاتصال الجماهيري مكان هاما في العصر الحديث على كافة المستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والرياضية....ويعتبر هذا العصر عصر الاتصال بكافة وسائله ، ويعد التلفزيون أحد وسائل الاتصال الذي يتميز عن غيره من الوسائل بالعديد من الإمكانيات التي تجعله أكثر تأثيرا وانتشارا ، فقد شهد تطورات متلاحقة عبر السنين جعلته أقرب إلى الواقعية ، فهذه الوسيلة تمتلك جميع الإمكانيات والظروف التي تستطيع أن تأسر انتباه المشاهد وتشجعه عل الاستغراق في المشاهدة. (**منال هلال مزاهرة،2018**) فالتلفزيون يعد وسيلة مؤثرة كونها تعتمد على الصوت والصورة وتجذب العين والأذن في آن واحد ، ويزداد تأثيره من خلال الألوان والصور المتحركة بما فيها من حركات الجسم والتعبيرات المؤثرة والتي تنعكس على الوجود. وبالتالي يستحوذ على اهتمام كامل من جانب الجماهير أكثر من وسائل الاتصال الأخرى فهذه الوسيلة تعتبر من أكثر وسائل الاتصال إغراء مقارنة مع الوسائل الإعلامية الأخرى خاصة : أنها الأقدر على الاتصال المباشر ونقل الأحداث الجارية ، وتخاطب جميع الناس على اختلاف مستوياتهم الثقافية للمجتمع لذا فقد احتل التلفزيون مكانة كبيرة في حياة الناس بل أصبح جزءا من حياتهم. كما بدأت هذه الوسيلة بممارسة دور أكبر بكثير مما كان متوقعا لها في التأثير على حياة الآخرين ، وتغيير معتقداتهم وقيمهم وسلوكهم من خلال ما تعرض من أفكار وآراء وقيم في إطار تمثيل المسلسلات الدرامية التي تحظى بنسبة مشاهدة عالية وتلقي إقبالا جماهيريا كبيرا ، خاصة مع انتشار الأقمار الصناعية وظهور القنوات الفضائية التي ساعدت في منح هذه الوسيلة أبعادا جديدة ومتنوعة ، حيث تقوم الأشكال الدرامية التي يقدمها التلفزيون كالمسلسلات بدور هام في عملية تكوين السلوك الفردي والاجتماعي في المجتمع الذي أنتجت فيه أي أنها تسعى لترسيخ أو إلغاء أو تعديل بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع.

ولقد ازداد تأثير الدراما التلفزيونية في حياة الناس منذ تسعينات القرن الماضي مع انتشار الفضائيات التي ألغت الحواجز لانتشار المسلسلات الدرامية بين الدول ، فقد أصبح التلفزيون بما يقدمه من مسلسلات درامية ومن دول مختلفة وسيلة خطيرة لتغيير الاتجاهات والأفكار وتغير القيم. ويعود بداية ظهور المسلسلات المدبلجة إلى اللغة العربية إلى عام 1992م التي ابتدأت بالمسلسلات الدرامية المكسيكية فقد كانت القناة السورية الأرضية أول قناة عربية أرضية تعرض مثل هذه النوعية من المسلسلات الدرامية والقناة الفضائية (MBC) تعد أيضا أول قناة فضائية تعرض هذه النوعية من الدراما المحببة لجميع قنوات المجتمع (**عصمة رياض: 1999، 29**) ويعود سبب ذلك إلى الإقبال المتزايد على مشاهدة هذه النوعية من المسلسلات الدرامية منذ ظهورها وحتى الساعة. لما تتميز به من تشويق ومواقف عاطفية وأنماط مختلفة من العلاقات الاجتماعية.

وهذا لما تحتويه من قصص وموضوعات جديدة وأداء فني رائع ومثير ولكنها على الجانب الآخر تتعارض فيما تقدمه من قيم وعادات وتقاليد مجتمعات ، وقد تجسدت هذه الأخيرة في سلوكيات لدى البعض أفراد المجتمع وخاصة فئة المراهقات الذين أقبلوا على مشاهدتها منهم ، وأمضوا أوقات طويلة في متابعتها ، وقاموا بتقليد شخصياتها وأبطالها في المسلسل أو الشكل ، أو طريقة تكوين العلاقات العاطفية وغيرها من المضامين الثقافية التي تخص المجتمعات.

أهداف الدراسة:

وهي الوصول إلى النظرة الفردية والمجتمعية للظاهرة ووزنها بميزات القيم والعادات وهذه الأهداف تتلخص فيما يلي:

- الدوافع والأسباب وراء إقبال الكثير من المبحوثات على الدراما المدبلجة
- البحث على مدى تأثير المسلسلات المدبلجة على توحيد اتجاهات المرهقات لاختيارهم لنوع اللباس والبحث على مستوى معيشي وطبقي والمكانة المرموقة في المجتمع.
- فهم أبعاد اللباس العصري ولواحق الموضة.
- الكشف عن مضامين الدراما التي تتابعها المراهقات و تأثيرها على نمط حياتهم
- نسعى من خلال دراسة ظاهرة الموضة واستهلاك المسلسلات من قبل المراهقات إلى المساهمة بدراسة علمية سوسيولوجية لإثراء الرصيد المعرفي والعلمي في هذا المجال.

الإشكالية:

هل متابعة المسلسلات المدبلجة من طرف المراهقة يزيد من متابعتها للموضة؟

التساؤلات الفرعية:

- هل متابعة المسلسلات المدبلجة عند المراهقات يزيد من مسايرتها للعصرنة؟
- هل مشاهدة المسلسلات المدبلجة يؤثر على طبيعة علاقة المراهقة مع الجنس الآخر؟

-الفرضيات:

انطلاقا من الإشكالية المطروحة والجوانب التي ترتكز عليها الدراسة طرحنا فرضية عامة وأتبعناها بفرضيتين فرعيتين:

الفرضية العامة:

مشاهدة المراهقة للمسلسلات المدبلجة يزيد من متابعتها للموضة.

فرضيات فرعية:

1- كلما ارتفعت نسبة مشاهدة المراهقة للمسلسلات المدبلجة زاد استهلاكها للباس العصري ولواحقه.

2- كلما زادت مشاهدة المراهقة للمسلسلات المدبلجة زاد تمسكها بمفهوم العلاقات الحداثية.

تحديد المفاهيم:

الموضة (Mode):

هي عناصر أو أنماط سلوكية لا منطقية وانتقائية تعاود الظهور في المجتمعات التي لا توجد بها رموز مستقرة للمكانية ، في الوقت الذي يسعى أعضاؤها للحصول على اعتراف بمكانتهم ، والتعبير عن ذواتهم من خلال الميل إلى محاكاة الصفوة.

وهذا التقليد يمثل فترات التعبير عن الأذواق الجماعية ، مما يؤثر في إحداث تغيرات أساسية في الحياة الذاتية للأفراد وفي نظامهم المعياري. **(محمد عاطف غيث، 2006م، ص164)**

والموضة من وجهة نظر علماء الاجتماع هي ظاهرة اجتماعية تعني الممارسة التي تستسيغها الجماعة وتتقبلها عن اقتناع خاص أو لتقليد الآخرين فتنتشر بين كثير من الأفراد، أما من وجهة نظر علماء النفس فالموضة لها سيطرة على أغلب الناس في مجتمعنا

الحديث ولها سحر ينفذ لنفوسهم لأنها تنطوي على إغراء وجاذبية يتعلق بها خيالنا وإحساسنا. (**زينب عبد الحفيظ فرغلي، 2002م، ص37**)

المراهقة (adolescoence):

هي الميلاد النفسي ، وهي الميلاد الوجودي للعالم الجنسي ، وهي الميلاد الحقيقي للفرد كذات فردية ، وهي مزاج من شيء في سبيله إلى الغلع و الانتهاء ، و الطفولة والنقص في سبيله إلى الارتقاء و النماء و الرشد (**محمد عبد الحامد زهران 2005، ص**

القيم الحدثية:

يقول جان بودريار " ليست الحداثة مفهوما سوسيولوجيا أو مفهوما سياسيا أو مفهوما تاريخيا يحصر المعنى وإنما هي صيغة مميزة للحضارة تعارض صيغة التقليد ... ومع ذلك تظل الحداثة موضوعا عاما يتضمن في دلالته إجمالا الإشارة إلى التطور التاريخي بأكمله و إلى التبدل في الذهنية (**عبد الغاني بارة 2005 ، ص15**)

التعريف الإجرائي:

المسلسلات المدبلجة هي عبارة عن دراما ذات حلقات طويلة مقارنة بالمسلسلات العربية وبطيئة الإيقاع وتتناول هذه المسلسلات قضايا عاطفية واجتماعية وسياسية ويتم دبلجتها بأصوات عربية مشوقة خاصة اللغة السورية.

مجالات الدراسة وضبط العينة:

المجال المكاني:

تعتبر الثانوية مؤسسة تربوية تضم فئة المراهقين، وتم اختيارنا للثانوية المختلطة مفدي زكريا بولاية غرداية وتبتعد عن مقر الجامعة 20 كلم وتحتوي على الإدارة التي تتكون بدورها من مكتب المدير، مكتب مستشار تربوي، مكتب المسير المالي، نادي قاعة الأساتذة، قاعة الأرشيف، قاعة للصلاة والأمانة.

المجال البشري:

قمت بإجراء هذه الدراسة على تلميذات ثانوية مفدي زكريا ومن أجل التعرف على الثانوية التالية:

تعتبر الثانوية مفدي زكرياء أهم صرح علمي بالمنطقة إذ تهدف إلى بعث روح التطور والمعرفة

جدول رقم1:

يوضح توزيع التلميذات وتقسيمهم في الثانوية 2017-2018

السنوات	الإناث
السنة أولى	174
السنة الثانية	108
السنة الثالثة	182
مجتمع البحث (المجموع)	464

المجال الزمني:

هي الفترة الزمنية التي يلتزم بها الباحث لإجراء دراسة ميدانية.

بعد موافقة المجلس العلمي على مشروع البحث في ديسمبر 2017م،سارعت إلى عملية القراءات الاستطلاعية وجمع المادة العلمية التي اعتمدت عليها في الدراسة كزيارة المكتبات الجامعية، كجامعة ورقلة والأغواط، وجلفة، في بداية شهر مارس 2018م توصلت إلى بناء استمارة البحث وتوزيعها على أفراد مجتمع الدراسة وبعد استرجاعها قمت بعملية تفريغ المعطيات باستعمال برنامج spss واستخلاص الاستنتاجات.

المنهج المستخدم والتقنيات المستعملة في البحث:

المنهج:

"هو عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي سلكها الباحث بعينة تحقيق بحثه".(**رشيد زروات، 2004، ص 104**)

كما أنه "سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي اتباعها بكيفية منسقة ومنظمة"(**موريس انجرس، المرجع السابق، ص37**)

وتختلف المناهج باختلاف طبيعة الموضوع إذ أن الباحث الاجتماعي مقيد بموضوع الدراسة الذي يفرض عليه المنهج وفي دراستنا اعتمدنا على المنهج الكمي وهو الذي يتماشى مع طبيعتها، ويعرف بأنه "مجموعة من الإجراءات لقياس الظاهرة موضوع الدراسة أو قد تكون هذه القياسات من الطراز الترتيبي مثل أكثر من أو أقل من أو عددية وذلك باستعمال الحساب". (**موريس انجرس، المرجع السابق، ص100**)

ضبط العينة وكيفية استخراجها:

قمنا باختبار أفراد مجتمع البحث عن طريق العينة العشوائية البسيطة وذلك لخدمة أغراض البحث، علماً أن مجتمع البحث يتكون من 464 طالبة متواجدة في الثانوية خلال السنة الدراسية 2018/2017م واخترنا عشوائيا 43.10 % من المجموع الكلي أي ما يعادل 200 استمارة قمنا بتوزيعها واسترجعنا 195 استمارة، 5 منها ملغاة لأنها احتوت على تشطيبات وأخطاء.

أدوات جمع البيانات:

إن تقنية جمع المعلومات والمعطيات بمثابة حجر الأساس في عملية البحث العلمي وقد استعملنا في هذه الدراسة التقنيات التالية:

الاستمارة:

والتي تعتبر أهم وسائل الاتصال بين الباحث والمبحوث وتعرف بأنها " نموذج يضم مجموعة الأسئلة التي توجه للأفراد بهدف الحصول على بيانات معينة" (**ابراهيم طلعت، 1995م، ص81**).

وفي بحثنا هذا استعملنا الاستمارة كأداة في جمع المعلومات الميدانية، وقد شملت استمارتنا مجموعة من الأسئلة قدمت على خمسة محاور:

المحور الأول: يحوي على البيانات الشخصية للمبحوثين تتضمن9 أسئلة.

المحور الثاني: يتمحور حول المسلسلات المدبلجة يحتوي على 15 سؤال.

المحور الثالث: يتمحور حول اللباس العصري يحوي على 13 سؤال.

المحور الرابع: يتمحور حول لواحق اللباس يحوي على 5 أسئلة.

المحور الخامس: يتمحور حول القيم الحداثية يحوي على 17 سؤال.

أولا: البيانات الشخصية للعينة محل الدراسة

إن من بين أهم محددات تغير السلوك عند المراهق هو التقليد والتقمص من الغير وهو ما يحدد وفقه المراهق شخصيته المستقبلية ولعل من اخطر ما يؤثر على نموه غير السليم هو التعلق بشخصيات غربية عبر المسلسلات وهو ما سنبرزه عبر عرض البيانات الشخصية للعينة المدروسة قبل الخوض في إثبات بناء الفرضيات المطروحة.

جدول رقم 2: يبين توزيع المبحوثات حسب السن

السن	التكرار	النسبة
16-14	49	%25.3
18-17	60	%30.9
21-19	54	%27.8
23-21	31	%16
المجموع	194	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) المبين لتوزيع المبحوثين حسب السن أن النسب متقاربة حيث نجد الفئة ما بين 17-18 الأكثر تمثيلا بنسبة30.9% تليها نسبة 27.8% لفئة 19-21 ومن ثم فئة 14-16 بنسبة 28.3% و أخيرا فئة 21 - 23 بنسبة 16%.

من خلال هذه المعطيات يتبين أن هؤلاء التلاميذ يتمدرسون في إطار السن القانوني ،كما أن هذه المراحل التعليمية في الثانوية تبدأ معها مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة حساسة و صعبة، ويتميز المراهق بنوع من الاندفاعية وفرض ذاته على الأفراد الذين يتفاعلون معه وبالتالي ممارسة سلوكات يرفضها المجتمع و كذا النظام الداخلي للمؤسسة.

جدول رقم 3: يبين توزيع أفراد العينة حسب سنة الدراسة

المستوى	التكرار	النسبة
السنة الأولى	40	%20.6
السنة الثانية	56	%28.9
السنة الثالثة	98	%50.5
المجموع	194	%100

يظهر من خلال الجدول رقم (03) الذي يوضح المستوى الدراسي للمبحوثين أن أكبر نسبة لدى طالبات الثالثة ثانوي بنسبة 50.5% ثم تليها السنة الثانية ثانوي بنسبة 28.9% ثم السنة الأولى بنسبة 20.6% من خلال المعطيات السابقة يظهر لنا أكبر نسبة تتركز عند تلاميذ الثالثة ثانوي نظرا لكون هؤلاء أكبر نسبة يفترض مشاهدتهم للمسلسلات و أكثر استهلاكا للباس العصري وملحقاته نظرا للنضج النوعي لهن باعتبار عامل السن المرتفع نسبيا مقارنة بالمستويات الباقية.

جدول رقم 4: يبين توزيع المبحوثين حسب التخصص المدروس

التخصص	التكرار	النسبة
رياضيات	19	%9.8
علوم تجريبية	74	%38.1
آداب وفلسفة	44	%22.7
لغات أجنبية	28	%14.4
تسيير واقتصاد	13	%6.7
تقني رياضي	16	%8.2
المجموع	194	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن أعلى نسبة كانت لطالبات تخصص علوم تجريبية بنسبة 38.1% يليها تخصص آداب وفلسفة بنسبة 22.7% من ثم لغات أجنبية بنسبة 14.4% وتليها فئة تخصص الرياضيات بنسبة بلغت 9.8% ومن ثم تخصص تقني رياضي بنسبة 8.2% وأخيرا تخصص تسيير واقتصاد بنسبة .6.7%

يتضح من خلال المعطيات سابقة الذكر توزيع المبحوثات حسب التخصص المدروس وهو توزيع خاضع للتوزيع الطبيعي للتخصصات الموجودة التي اختيرت منها عينة الدراسة والتي تضم كافة الفئات من كافة التخصصات.

جدول رقم 5: يبين توزيع العينة المبحوثة حسب نوع السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة
فيلا	74	%38.1
حوش	22	%11.3
سكن تقليدي	98	%50.5
المجموع	194	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول المبين لنوع السكن أن النسبة الأكبر كانت لفئة السكن التقليدي بنسبة 50.5% تليها فئة سكن من نوع فيلا بنسبة 38.1% ومن ثم سكن من نوع حوش بنسبة 11.3%.

من خلال المعطيات السابقة يتبين توزيع العينة المبحوثة حسب طبيعة السكن والذي يعكس بدور الطابع العمراني للمدينة والتي يغلب عليها الطابع التقليدي للبناء باستقلالية كل أسرة وانفرادها بمنزل خاص يغلب عليه الطابع التقليدي في البناء عكس سكن العمارة والذي يغلب على سكان المدن الشمالية من البلاد

جدول رقم 6: يبين الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة
الأبوان على قيد الحياة	156	%80.4
يتيمة الأم	7	%3.6
الأبوان مطلقان	11	%5.7
يتيمة الأبوين	6	%3.1
يتيمة الأب	14	%7.2
المجموع	194	%100

يظهر من خلال الجدول رقم (06) الذي يوضح الحالة العائلية للوالدين و أكبر نسبة 80.4% أن الوالدين على قيد الحياة ثم تليها الفئة يتيمة الأب بنسبة 7.2% وفئة الوالدين المطلقين بنسبة 5.7% ثم فئة يتيمة الأم بنسبة 3.6% وأخيرا فئة يتيمة الأبوين بنسبة 3.1% .

نلاحظ من خلال البيانات السابقة أن أكبر نسبة تمثلها الوالدان على قيد الحياة و بالتالي نلاحظ أن هناك نوعا من الاستقرار العائلي مما يجعل التلميذات مرتاحات نفسيا حيث يقوم الوالدان بوظيفتهما معا من أجل تنشئة اجتماعية صحيحة.

جدول رقم 7: يبين توزيع المبحوثات حسب المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة
لم يدرس	21	%10.8
ابتدائي	10	%5.2
متوسط	33	%17
ثانوي	64	%33
جامعي	66	%34
المجموع	194	%100

يظهر من خلال الجدول رقم (7) الذي يوضح المستوى التعليمي للأب أن أكبر نسبة أجابوا أن الأب لديه مستوى جامعي بنسبة 34% ثم تليها نسبة المستوى الثانوي ب 33% ثم تليها نسبة 17% من أجابوا أن الأب لديه مستوى متوسط تليها فئة من أجابوا بلم يدرس ب 10.8% و أقل نسبة 5.2% ممن أجابوا أن مستوى الأب ابتدائي.

نلاحظ من هذا الجدول الذي يوضح أن معظم أباء المبحوثين مستواهم التعليمي بين جامعي وثانوي هذا ما يؤثر على تنشئة أبنائهم تنشئة صحيحة من مراحل التعليم الأولى.

جدول رقم 8: يبين المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة
لم يدرس	21	%10.8
ابتدائي	17	%8.8
متوسط	53	%27.3
ثانوي	69	%35.6
جامعي	34	%17.5
المجموع	194	%100

يظهر من خلال الجدول رقم (8) الذي يوضح المستوى التعليمي للأم أن أكبر نسبة 35.6% لمن صرحوا بأن الأم لديها مستوى ثانوي ثم تليها نسبة 27.3% ممن أجابوا أن الأم لديها مستوى متوسط ثم تليها نسبة 17.5% يمثلها من أجابوا أن الأم لديها مستوى جامعي و نسبة 10.8% للفئة التي لم تدرس وأخيرا نسبة 8.8% للمستوى الابتدائي.

نلاحظ من البيانات السابقة أن المستوى التعليمي للأم عال نوعا ما وكان ما بين الجامعي والثانوي وهو ما يعكس التأهيل العالي لأمهات المبحوثات وهو ما يسمح بمنح تربية سليمة خاضعة للأسس العلمية .فالثقافة العلمية العالية المستوى تعكس مفهوم التحرر والانفتاح على الثقافات الأخرى واكتساب موروثات خارجية تأسس أرضية مناسبة لتلقي عادات وتقاليد الشعوب المختلفة عبر التلفاز أو الأنترنت مما يفتح الباب من أجل مشاهدة المسلسلات المختلفة من قبل الأم وهو ما ينعكس على استهلاك البنت لها كذلك.

جدول رقم 9: الموضح لتوزيع أفراد العينة حسب مهنة الأب

مهنة الأب	التكرار	النسبة
موظف	68	%35.1
أعمال حرة	58	%29.9
أستاذ	53	%9.1
بطال	8	%4.1
متقاعد	42	%21.6
المجموع	194	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (9) المبين لمهنة الأب أن النسبة الأكبر كانت لمهنة الأب كموظف بنسبة 35.1% تليها فئة الأعمال الحرة بنسبة 29.9% ومن ثم مهنة متقاعد بنسبة 21.6% تليها فئة أستاذ بنسبة 9.1% وأخيرا فئة بطال بنسبة 4.1%.

الغالب على العينة المبحوثة هو عمل الآباء بنسب كبيرة وهو ما يعني عدم الحاجة والكفاية بتوفير مستلزمات الحياة للطالبة وكل ما تحتاجه من مستلزمات وألبسة ونحو ذلك وهو ما سنتابعه في جداول قادمة وحسب رأي المبحوثات بأن الأب هو المصدر الوحيد لشراء مختلف الألبسة ولواحقها.

جدول رقم 10: يبين توزيع المبحوثات حسب مهنة الأم

مهنة الأم	التكرار	النسبة
ماكثة في البيت	153	%78.9
أستاذة	13	%6.7
موظفة	12	%6.2
أعمال حرة	11	%5.7
متقاعدة	5	%2.6
المجموع	194	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (10) يتبين أن النسب الأعلى كانت لفئة أن الأم الماكثة في البيت بنسبة 78.9% من مجمل العينة محل الدراسة تقابلها فئة أنها تعمل أستاذة بنسبة 6.7% ومن ثم تعمل كموظفة بنسبة 6.2% تليها فئة من تعمل بأعمال حرة بنسبة 5.7% وفي الأخير فئة من هي متقاعدة بنسبة بلغت 2.6%.

من خلال المعطيات السابقة يتضح أن الغالب على العينة المدروسة هو مكوث الأم في البيت وهو ما يساعد على الرعاية الاجتماعية للمراهقة بشكل جيد وقسط أكبر من التفرغ والرعاية عكس العاملة والتي وإن وفقت في الرعاية فإن ذلك يكون على حساب معطيات أخرى إما بالتقصير في العمل أو إرهاق كبير لها.

ثانيا: تحليل وتفسير معطيات الفرضيات المبينة لاستهلاك المسلسلات ومساهمته في زيادة استهلاك اللباس العصري ولواحقه

1-عرض وتفسير بيانات الفرضية الأولى: المبينة لمشاهدة المسلسلات ومساهمته في زيادة استهلاك اللباس العصري ولواحقه حيث انه كلما زادت المراهقة تعلقا ومتابعة للمسلسلات كلما ساهم ذلك في زيادة إقبالها على لواحق اللباس العصري تقليدا وتشبها بنجوم المسلسلات.

جدول رقم11: الموضح للعلاقة بين مشاهدة المسلسلات المفضلة وتأثيرها على نوع اللباس

نوع اللباس / المسلسلات المفضلة	جلباب		ساجدة		سروال		فيزو		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عربية	5	%9.6	25	%48.1	20	%38.5	2	%3.8	52	%26.8
مسلسلات مدبلجة	4	%4.3	35	%37.6	45	%48.4	9	%9.7	93	%47.9
مسلسلات أجنبية	1	%2	11	%22.4	32	%65.3	5	%10.2	49	%25.3
المجموع	10	%5.2	71	%36.6	97	%50	16	%8.2	194	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) الموضح للعلاقة بين مشاهدة المسلسلات المفضلة وتأثيرها على نوع اللباس المفضل لدى المراهقة أن النسبة الغالبة كانت مع تأثير مشاهدة المسلسلات المدبلجة على ارتداء السروال بنسبة 50% وعلى ارتداء الساجدة بنسبة 36.6% وارتداء الفيزو بنسبة 8.2% وارتداء الجلباب بنسبة .5.2% ممن مجمل من صرحوا بتأثير مشاهدة المسلسلات على ارتداء السروال نجد منهم 48.4% يشاهدون المسلسلات المدبلجة و 65.3% منهم يشاهدون المسلسلات أجنبية.

نلاحظ مما سبق تأثير مشاهدة المسلسلات المدبلجة و أجنبية من خلال ما تعرضه من مشاهد عاطفية مبالغ فيها تؤثر على سيكولوجية ونمط سلوك المراهقة ، وذلك التأثير يؤدي إلى انحراف عاطفي مبالغ فيه أو غير مبرر، وهو ما يولد نوعا من الاستراتيجية الخاطئة في تركيبة النفس البشرية ، وفي سلوك الفرد وتجعله يميل لا إراديا إلى التقليد لكل ما يتلقاه وطبعا أول ما يقلده هو نوع لباس البطلات والتي يعجب البطل بها فتميل المراهقة إلى التقليد رغبة منها في التميز ونيل الإعجاب أيضا.

نستنتج مما سبق أن المراهقة التي تشاهد المسلسلات المدبلجة و أجنبية وحتى العربية تميل إلى ارتداء السروال عبر تشبهها ببطلات هاته المسلسلات.

جدول رقم 12: الموضح لعلاقة القنوات المفضلة لمشاهدة المسلسلات على مصدر الألبسة

مصدر الألبسة / القنوات المفضلة	منتوج جزائري		منتوج تركي		منتوج صيني		منتوج أوروبي		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
قنوات عربية	26	%25.2	74	%71.8	2	%1.9	1	%1	103	%53.2
قنوات جزائرية	12	%42.9	15	%53.6	1	%3.6	0	%0	28	%14.4
قنوات أجنبية	12	%19	43	%68.3	7	%11.1	1	%1.6	63	%32.4
المجموع	50	%25.8	132	%68	10	%5.2	2	%1	194	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (12) أن الاتجاه الغالب على العينة المدروسة كان في مشاهدة المسلسلات على القنوات العربية وهو ما أثر على استهلاك الألبسة التركية بنسبة 68% تليها فئة من يستهلكون البسة جزائرية بنسبة 25.8% وألبسة صينية بنسبة 5.2% والنسبة الهامشية للمنتجات الأوروبية بنسبة 1%.

من مجمل من صرحوا بتأثير مشاهدة القنوات على شراء الألبسة التركية كأكبر نسبة نجد منهم 71.8% يشاهدون مسلسلاتهم عبر قنوات عربية تعرض بالطبع مسلسلات تركية وأجنبية و 68.3% عبر قنوات أجنبية و53.6% عبر قنوات جزائرية تعرض محتوى تركي وأجنبي وفي بعض الأحيان محتوى جزائري.

من خلال المعطيات السابقة يتبين تأثير مشاهدة المسلسلات الأجنبية على استهلاك الألبسة التركية نظرا للتعلق بأنواع الألبسة التي تعرض عبر هذه المسلسلات وهو ما يدفع بالمراهقة إلى التفاعل المستمر من خلال الساعات الطويلة التي تقضيها في المشاهدة ومحاولة تقليد كل ما تراه.

هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول لتبين تأثير مشاهدة المسلسلات المدبلجة على تعلق وارتداء المراهقة للألبسة تركية الصنع كأكبر نسبة تليها الألبسة الجزائرية التي تحاكي نفس الذوق تقريبا.

نستنتج مما سبق أن مشاهدة المراهقة للمسلسلات الأجنبية والتركية يزيد من استهلاكها للابسة المنتجة من بلد تلك المسلسلات كنوع من التفاخر والتباهي بين المراهقات.

من خلال المعطيات السابقة يتبين تأثير مشاهدة المسلسلات لمدة طويلة على سلوك المراهقة عبر زيادة اهتمامها بالشكل والمظهر الخارجي لها من خلال تنسيق الملابس ولواحقها المختلفة بناء على ما تحتويه المسلسلات من أنواع ملابس واكسسوارات ترتديها بطلات تلك المسلسلات عبر تقليدهم في مختلف الملابس ولواحقها .

نستنتج أنه كلما زاد وقت مشاهدة المسلسلات زاد الإقبال على لواحق الملابس والزينة والأكسسوارات ومحاوله التنسيق مع الملابس من اجل الخروج بمظهر يشبه نجمات المسلسلات.

جدول رقم 13: المبين لعلاقة طريقة مشاهدة المسلسلات وتأثيرها على مرات تغيير اللباس في الأسبوع

مرات تغيير اللباس في الأسبوع / مشاهدة المسلسلات	مرة		مرتين		اكثر من مرتين		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التلفزيون	30	%25.9	58	%50	28	%24.1	116	%60.1
الأنترنت	12	%15.6	49	%63.6	16	%20.8	77	%39.9
المجموع	42	%21.8	107	%55.4	44	%22.8	193	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (13) المبين لعلاقة طريقة مشاهدة المسلسلات وتأثيرها على مرات تغيير اللباس في الأسبوع أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع مشاهدة المسلسلات في التلفاز وهو ما أثر على تغيير اللباس مرتين في الأسبوع بنسبة 55.4% و أكثر من مرتين بنسبة بلغت 22.8% ومن ثم مرة في الأسبوع بنسبة 21.8%. من مجمل من صرحوا بتأثير المشاهدة على مرات تغيير اللباس مرتين نجد منهم 50% يشاهدون المسلسلات في التلفاز بينما 63.6% في الانترنت.

من خلال المعطيات السابقة يتبين تأثير مشاهدة المسلسلات على زيادة وتغيير اللباس لأكثر من مرة في الأسبوع بناء على مشاهدة المسلسلات في التلفاز وعبر تحميلها ومشاهدة ما فات عبر الانترنت ، فنلاحظ أن المراهقة تجد تحقيق بعض أحلامها في هذه المسلسلات وهروبها من الواقع ، وكذلك العنف المتداول في المسلسلات يؤثر سلبا على المراهقات ، ونشاهد ايضا المراهقات يتقمصن شخصيات الأبطال في المسلسلات المدبلجة من لباس و اكسسورات وموديلات جديدة...إلخ ، ومن ثم وقت تغييره مثلما تفعل البطلة بمرة أو مرتين في الأسبوع وهو ما يزيد الاستهلاك بناء على المشاهدة والتعلق بأبطال المسلسل وبطريقة لباسهم. هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول لتبين تأثير مشاهدة المسلسلات على مرات تغيير اللباس أسبوعيا.

نستنتج مما سبق تأثير مشاهدة المسلسلات على استهلاك اللباس عبر تغيير اللباس عدة مرات أسبوعيا تماشيا مع التغيير الذي تتسم بها بطلات المسلسلات.

الاستنتاج الجزئي للفرضية الأولى:

من خلال البيانات السابقة يتبين أنه كلما ارتفعت نسبة مشاهدة المراهقة للمسلسلات المدبلجة زاد استهلاكها للباس العصري ولواحقه حيث نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) الموضح للعلاقة بين مشاهدة المسلسلات المفضلة وتأثيرها على نوع اللباس المفضل لدى المراهقة أن النسبة الغالبة كانت مع تأثير مشاهدة المسلسلات المدبلجة على ارتداء السروال بنسبة 50% وعلى ارتداء الساجدة بنسبة 36.6% وارتداء الفيزو بنسبة 8.2% وارتداء الجلباب بنسبة .5.2%.

وعليه نستنتج أن استهلاك المواد السينمائية عامة والمسلسلات تغير سلوك المراهقة نحو الميل إلى التقليد من خلال التعلق بالنجوم والاقتداء بهم في الملبس والزينة وغيرها. من خلال ما سبق يتبين تأثير مشاهدة وتفضيل متابعة قضايا الرومنسية والحب وكذا العلاقات الزوجية على زيادة استهلاك المراهقة للألبسة بمختلف أنواعها والمساحيق ولواحق الزينة وغيرها عبر متابعة المواد الدرامية كأكثر البرامج التي تشبع لدى المراهقين حاجات نفسية واجتماعية كحب المغامرة والمعرفة، وحب الاستطلاع والحاجة إلى التقليد والمحاكاة، كما تأخذ المراهقين إلى مجتمعات مختلفة وخبرات وتجارب متباينة، تروي قصص حب وغرام بصور وأشكال تحبب المتلقي في خوضها شخصيا وهو ما يؤثر تأثيرا مباشرا في حياة المتلقي لأن مرحلة المراهقة كإحدى أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد في حياته باعتبارها معبرا بالفرد إلى مرحلة الرشد وتحمل المسئولية فتلقي هاته المواد خلالها والتشبع بمفاهيمها يكون فردا يتلقى العلاقات بل وبمارسها ويكون مصدرا لجلبها ومسايرة أفكارها، وهو ما يؤكده مدخل الاستخدامات والإشباعات الذي يعتبر المتلقي عنصرا نشطا يسعى لإشباع حاجاته، ويضفى صفة الإيجابية والنشاط على المتلقي، حيث لا يتم النظر إلى المتلقي باعتباره سلبيا، وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض إليها، ونوع المحتوى الذي يلبى حاجاتهم ويشبع رغباتهم ومرحلة الفراغ والتغيير الفيزيولوجي الذي يصاحب المراهقة يجعل من مواضيع الحب و الرومانسية هي الأهم عنده لكونها وجدت المناخ الخصب حيت تعتبر فترة المراهقة هي فترة النمو لهذه العلاقات، والتي تدعو طبعا إلى التزين ومحاولة الظهور بمظهر لائق عبر محاكاة أبطال تلك المسلسلات ومحاولة إرضاء الصديق المقرب كذلك وهو ما يدفع بالمراهقة إلى استهلاك المساحيق ومواد التجميل بل واستهلاك العالمية منها والتي تباع بضعف ثمن تلك المصنعة محليا. هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الاحصائية للجدول لتبين تأثير مشاهدة قضايا الحب و الرومانسية على استهلاك المساحيق ومواد التجميل والزينة من قبل المراهقة.

نستنتج مما سبق أنه كلما شاهدت المراهقة المواد الدرامية بمضمونها العارض لقضايا الحب و الرومانسية زاد استهلاكها لمواد التجميل قدوة بأبطال تلك المسلسلات.

ثانيا: تحليل وتفسير معطيات الفرضية الثانية

المبينة للفرضية القائلة بأن مشاهدة المسلسلات المدبلجة يؤثر على سلوك المراهقة من خلال اتخاذها لصديق مقرب تشبها بأبطال المسلسلات.

جدول رقم 14:المبين لعلاقة كيفية مشاهدة المسلسلات وتأثيرها على وجود صديق مقرب

لديك صديق مقرب كيفية مشاهدة المسلسلات	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
وحدك	91	%77.1	27	%22.9	118	%60.9
مع الأسرة	42	%60.9	27	%39.1	69	%35.5
مع الأصدقاء	4	%57.1	3	%42.9	7	%3.6
المجموع	137	%70.6	57	%29.4	194	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (14) المبين لعلاقة كيفية مشاهدة المسلسلات وتأثيرها على وجود صديق مقرب أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع تأثير مشاهدة المسلسلات على وجود صديق مقرب بنسبة 70.6% من مجمل العينة تقابلها نسبة 29.4% ممن لم يؤثر مشاهدتهم للمسلسلات على وجود صديق مقرب لهن. من مجمل من صرحن بوجود تأثير نجد منهم 77.1% يشاهدن المسلسلات لوحدهن و 60.9% مع الأسرة و 57.1% منهن مع الأصدقاء.

من خلال المعطيات السابقة يتضح تأثير مشاهدة المسلسلات على سلوك المراهقة من خلال اتخاذها لصديق مقرب تحاكي به مشاهد الرومانسية والعلاقات الغرامية التي تتلقاها من خلال متابعتها للمسلسلات المدبلجة وتزيد نسب وجود صديق مقرب عند مشاهدتها المسلسلات بمفردها وبطبيعة الحال فأن العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة وفقا لآراء المبحوثين المشاهدين للمسلسلات المدبلجة في جدول سابق وهو ما يزيد من نسبة حدوث علاقات غرامية بين المراهقين في الوسط المدرسي وخارجه، حيث صار الأمر ملفتا للانتباه في الوسط التعليمي عبر التنامي المتزايد لظاهرة ربط العلاقات العاطفية بين الجنسين وصار ظهور التلاميذ بشكل ثنائي أمرا مألوفا وعاديا أمام الثانوية لنكتشف في النهاية أن هناك تحولا سلوكيا كبيرا صار يعيشه تلاميذ اليوم مما جعلهم أكثر حرية وتفتحا من ذي قبل، والسبب الرئيسي لهذا هو تسهيل هاته العلاقات عبر المسلسلات حتى تصبح أمرا معتادا بضرب أساس القيم الدينية وحتى المجتمعية المحافظة المنافية لهذا الفعل ولعل ما يزيد من نسبه هاته العلاقات هو تقليد المراهقين بعضهم البعض ويقيمون علاقات من هذا النوع حتى لا يقعوا تحت طائلة السخرية.

نستنتج أنه وكلما زاد استهلاك المراهقة للمسلسلات زادت عندها الرغبة في إنشاء علاقات مع الشباب تقليدا لبطلات المسلسلات.

جدول رقم 15: المبين لسبب تفضيل مشاهدة قضايا الحب و الرومنسية على نوع الزواج المفضل

نوع الزواج المفضل / تفضيل مشاهدة قضايا الرومنسية والحب	زواج عن حب		زواج تقليدي		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تمثل واقع نعيشه	71	%84.5	13	%15.5	84	%43.3
تواكب الموضة والتطور	33	%78.6	9	%21.4	42	%21.6
تناسب اهتماماتي	52	%76.5	16	%23.5	68	%35.5
المجموع	156	%80.4	38	%19.6	194	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (15) المبين لسبب تفضيل مشاهدة قضايا الحب و الرومانسية على نوع الزواج المفضل أن الاتجاه الغالب على العينة كان مع تأثير قضايا الحب و الرومانسية على تفضيل الزواج عن الحب في العلاقات بين المراهقين بنسبة 80.4% تقابلها نسبة 19.6% ممن يفضلون الزواج التقليدي .من مجمل من تفضلن الزواج عن حب نجد منهن 84.5% تفضلن مشاهدة قضايا إلخ و الرومانسية لأنها تمثل واقع نعيشه و 78.6% تفضلن مشاهدتها لأنها تواكب الموضة والتطور و 76.5% منهن تفضلن مشاهدتها لأنها تناسب اهتماماتها.

من خلال المعطيات السابقة يتبين تأثير تفضيل مشاهدة المسلسلات ذات قضايا الحب و الرومانسية على تفكير المراهقة واقتناعها بخوض فترة محب قبل تقرير الزواج لمن تريد وتأثيرها السلبي يظهر في أن معظم المراهقين وحتى الشباب يحلمون بالزواج من فتيات على طريقة المسلسل كما أن هذا التأثير يظهر على السلوك بشكل عام من خلال الإيحاءات الباطنية التي تزرع في العقل الباطن وتظهر فيما بعد في شخصية المراهقة دون أن تعرف من أين جاء هذا التغيير على حياتها ، وهذا هو أساس هاته المسلسلات التي تعمل على غسل الدماغ على المدى البعيد ، فهذا التأثير ظهر أولاً في اقتدائهم بالممثلين في تصرفاتهم وآرائهم وملابسهم واكتساب العادات السيئة بالرغم أن ثقافتنا العربية الإسلامية المعاشة تختلف عن ثقافتهم و تعاليمنا الإسلامية عن تعاليمهم. ويمكن القول بأن هذه المسلسلات بما تحمله من قيم وبما تنشره من ثقافة فإنها سلبية على المجتمع وخاصة على جيل الشباب كونها تحمل بعض المفاهيم الغربية والغير مقبولة كقضية تحرر المرأة وهي تروج لثقافة وعادات غريبة عن مجتمعنا وتؤدي إلى تفسخ العلاقات العائلية وتفكك الأسرة التي هي اللبنة الأولى في بناء المجتمع ، فالمسلسلات التركية وقبلها البرازيلية والمكسيكية وغيرها غزت الشاشات العربية وهي بالطبع من صنع ثقافات غريبة هدفها تخدير عقول الشباب وإلهائه. هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول لتبين تأثير مشاهدة قضايا الحب و الرومنسية على تفضيل الزواج عن حب تقليدا لأحداث المسلسلات.

نستنتج مما سبق تأثير مشاهدة قضايا الحب و الرومانسية على سلوك المراهقة وحثها عبر ذلك على الزواج بنفس طريقة إبطال المسلسلات.

جدول رقم 16: لمبين لعلاقة سبب مشاهدة قضايا الحب والرومنسية على نوع العلاقة بين المراهقة وصديقها المقرب

نوع العلاقة سبب مشاهدة / قضايا الحب والرومنسية	مستمرة		متغيرة		عابرة		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
لأنها تمثل واقع نعيشه	42	%67.7	14	%22.6	6	%9.7	62	%45.2
تواكب التطور والموضة	22	%68.8	3	%9.4	7	%21.9	32	%23.3
تناسب اهتماماتي	28	%65.1	11	%25.6	4	%9.3	43	%31.5
المجموع	92	%67.2	28	%20.4	17	%12.4	137	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) لمبين لعلاقة سبب مشاهدة قضايا الحب و الرومانسية على نوع العلاقة بين المراهقة وصديقها المقرب حيث أن الاتجاه الغالب على الجدول كان مع تأثير مشاهدة المسلسلات على كون العلاقة مستمرة بنسبة 67.2% ومتغيرة بنسبة 20.4% و عابرة بنسبة بلغت 12.4%. من مجمل من صرحن بتأثير مشاهدة المسلسلات على نوع العلاقة نجد منهن 68.8% إن سبب المشاهدة هو إنها تواكب التطور والموضة و 67.7% بأنها تمثل واقع تعيشه المراهقة و 65.1% بأنها تناسب الاهتمامات.

من خلال المعطيات السابقة يتبين تأثير مشاهدة المسلسلات بأسبابها المختلفة على التمسك بمفهوم العلاقات الحداثية من قبل المراهقة وجعل تلك العلاقات مستمرة ودائمة بنسب اكبر لكونها الموضوع الرئيسي للمسلسلات، وتبقى العلاقات العاطفية باختلاف الأزمنة والأماكن سائدة ، لا تتغير بالرغم من تغير المسلسل وإبطاله للتأثير الكبير لمواضيع الحب على زيادة نسب المتابعة التي تهم منتجي المسلسلات من اجل الربح والكسب ويستمر مسلسل هذه الدراما اليومية ببطلين دائمين هما المرأة والرجل ، وكان تقديم المرأة عن الرجل لضرورة حتمية تكمن في أهمية الطرف الأول في الغالب في تقرير الرفض أو القبول ، فالطرف الثاني في أغلب الحالات هو الطالب ، وهذا ما تصوره المسلسلات المستوردة من الغرب ، وأخص بالذكر المسلسلات المكسيكية المدبلجة ، ففي فترة ماضية كانت هي المسيطرة على الشاشات ، قبل أن نستورد من قبل الممون الجديد التركي "المسلسلات التركية" صاحبة الثقافة الأقرب إلى ثقافتنا والمتمردة عليها بشكل كبير وبالطبع كان لها الأثر البالغ في إضافة رؤية جديدة ، تجعل أفكارا جديدة تتلبس فئة الشباب بالتحديد ، وتلون أحلامهم بآمال زائفة ، وتمنحهم مفاهيم خاطئة عن الحب ، وينعكس بصورة سلبية للأسف لأن الإقبال يزيد يوما بعد يوم والظاهرة أصبحت عرفا اليوم وصارت من لا تملك صديقا مقربا محل سخرية و استصغار لهذا زاد التمسك بالعلاقة الدائمة والمستمرة على غيرها من العلاقات. هذا ما جاءت وفقه نتائج الجدول أعلاه لتبين تأثير الاقتناع بان المسلسلات تمثل واقع معاشا على ديمومة العلاقة بين المراهقين.

جدول رقم 17: المبين للتصرف عند مصادفة مشهد جرئ وتأثيره على نوع المشاكل التي تقع مع الصديق المقرب

نوع المشاكل مع الصديق المقرب التصرف عند مصادفة مشهد جريء	أسرية		عاطفية		اجتماعية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تغيرين القناة	9	%12.5	33	%45.8	30	%41.7	72	%45.2
تستمرين في المتابعة	6	%16.2	21	%56.8	10	%27	37	%23.3
المجموع	15	%13.8	54	%49.5	40	%36.7	109	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) المبين للتصرف عند مصادفة مشهد جرئ وتأثيره على نوع المشاكل التي تقع مع الصديق المقرب أن اغلبها كانت عاطفية بتأثير من مشاهدة المسلسلات بنسبة 49.5% ومشاكل اجتماعية بنسبة 36.7% بينما المشاكل الأسرية بنسبة 13.8%. من مجمل من صرحوا بوجود تأثير للتصرف عند مصادفة مشهد جريء أثناء متابعة المسلسل على نوع المشاكل العاطفية مع الصديق المقرب نجد منهم 56.8% يستمرون في متابعة المسلسل رغم المشهد الجريء و 45.8% منهم غيروا القناة عند مصادفة المشهد.

من خلال المعطيات السابقة يتضح تأثير المسلسلات على تقوية وجود صديق مقرب بكون اغلب المشاكل معه عاطفية بدرجة أولى وهو ما توظفه الدراما بذكاء في تسويق منتوجها عبر الاعتماد على اللوحات الطبيعية الخلابة ، وعناصر الحبكة الدرامية و القصص العائلية بعلاقاتها ، وصارت الأكثر تفضيلا في المتابعة بمشاهدها ولقطاتها الفاضحة ، وتتميز بإخراج جيد ومناظر طبيعية خلابة، ويجري تصويرها في إنشاءات فارهة وجميلة وبأزياء وموسيقى جذابة، وتستعرض علاقات اجتماعية وأحداثا مثيرة تمتد بين الوفاء والخيانة والأمانة والغدر والإيثار والأنانية والقناعة ، وغيرها من المتناقضات السلوكية التي تشد انتباه المشاهد وتقدح غرائزه ليحب شخصية ويكره الأخرى، ما يدفعه لمتابعة حلقات المسلسل وانتظار النتائج للتحقق من صحة توقعاته لما سيحدث في الحلقات القادمة، وكل ذلك عوامل مساعدة على شهرة هذا النوع من المسلسلات، إضافة إلى ما يتمتع به أبطال تلك المسلسلات من مواصفات الوسامة والجمال والرومانسية والوفاء، جعلت منهم نماذج للعشاق، وأشبعت ما هو مفقود في العلاقات العاطفية للكثير من المراهقين ليصبح مشاكل الأبطال كمشاكلهم الشخصية مع أصدقائهم المقربين، إضافة إلى التأثير السلبي التي تسببه تلك المشاهد الجريئة والتي تضرب مبادئ وتهز شخصية المراهق وتساهم تدريجيا في قتل الحياء من قلبه لتصبح شيئا عادي الحدوث. هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية للجدول أعلاه تبين تأثير مشاهدة المسلسلات بلقطاتها الجريئة على زيادة وتقوية علاقات الحداثة بين المراهقين.

المراهقين وهو ما يساهم انهيار مبادئ وقيم المجتمع بالتدريج

الاستنتاج الجزئي للفرضية الثانية: نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 16 المبين لسبب تفضيل مشاهدة قضايا الحب و الرومانسية على نوع الزواج المفضل أن الاتجاه الغالب على العينة كان مع تأثير قضايا الحب و الرومانسية على تفضيل الزواج عن الحب في العلاقات بين المراهقين بنسبة 80.4%.

وعليه نستنتج انه هنالك تأثير لمشاهدة المسلسلات على سلوك المراهقة من خلال اتخاذها لصديق مقرب تحاكي به مشاهد الرومانسية والعلاقات الغرامية التي تتلقاها من خلال متابعتها للمسلسلات المدبلجة وتزيد نسب وجود صديق مقرب عند مشاهدتها المسلسلات الغرامية وبطبيعة الحال فإن العلاقات العاطفية من أبرز الموضوعات التي تتناولها المسلسلات المدبلجة وفقا لآراء المبحوثين المشاهدين للمسلسلات المدبلجة في جدول سابق وهو ما يزيد من نسبة حدوث علاقات غرامية بين المراهقين في الوسط المدرسي وخارجه، حيث صار الأمر ملفتا للانتباه في الوسط التعليمي عبر التنامي المتزايد لظاهرة ربط العلاقات العاطفية بين الجنسين وصار ظهور التلاميذ بشكل ثنائي أمرا مألوفا وعاديا أمام الثانوية لنكتشف في النهاية أن هناك تحولا سلوكيا كبيرا صار يعيشه تلاميذ اليوم مما جعلهم أكثر حرية وتفتحا من ذي قبل، والسبب الرئيسي لهذا هو تسهيل هاته العلاقات عبر المسلسلات حتى تصبح أمرا معتادا بضرب أساس القيم الدينية وحتى المجتمعية المحافظة المنافية لهذا الفعل ولعل ما يزيد من نسبه هاته العلاقات هو تقليد المراهقين بعضهم البعض ويقيمون علاقات من هذا النوع حتى لا يقعوا تحت طائلة السخرية، فتنموا ظاهرة تقليد المراهقين لنجوم السينما ومحاولة السير على خطاهم سواء في المظهر أو السلوك، كما أن إدمان المراهقة على مشاهدة المسلسلات التلفزيونية الأجنبية يؤثر على سلوكها ويجعلها تتفاعل مع شخصيات هذه المسلسلات خاصة مع عامل الجذب الذي يميز هاته الصناعة. هذا ما جاءت وفقه نتائج القراءة الإحصائية لتبين انعكاس مشاهدة المسلسلات على زيادة نسبة العلاقات الغرامية بين المراهقين بفعل الغوص والاندماج مع مجريات ووقائع هاته المسلسلات التي تفسر مختلف الطرق والحيل وأليات التعبير عن الحب ومشاكله.

نستنتج أنه و كلما زاد استهلاك المراهقة للمسلسلات زادت عندها الرغبة في إنشاء علاقات مع الشباب تقليدا لبطلات المسلسلات.

التوصيات:

1- توعية الأسرة بالاهتمام بأبنائهم ومراعاة متطلبات العصرية مع الحفاظ على العادات والتقاليد.

2- أن يكون هناك محاضرات توعوية للمراهقات حول العلاقات بين الجنسين ، تتناسب وهويتنا الثقافية والحضارية.

3- أن تقوم الجهة رقابية من الإعلاميين والتربويين بمراقبة مضامين الدراما التلفزيونية الوافدة بشكل عام والمدبلجة بشكل خاص وبيان أثرها قبل عرضها على الجمهور وضرورة الانتقاء الجيد والإشراف على كل ما يعرض للمشاهدين والمراهقين بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

4- إجراء أبحاث إعلامية ونفسية عن حاجات طلبة المدارس الثانوية مع التركيز على الاستفادة من الاختصاصين في مجالات الإعلام والتربية والصحة في رفع مستوى الإعلام في عملية إعداد استراتيجية للبرامج ومضمونها والحلول المناسبة لها.

المصادر والمراجع:

1- منال هلال مزاهرة، أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات التلفزيونية العربية على المجتمع الأردني، أستاذ مساعد في قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، جامعة البتراء، تاريخ الزيارة 2018/04/22 على الساعة 20:20.

2- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة، الجامعة الإسكندرية، دط، 2006م،ص164.

3- زينب عبد الحفيظ فرغلي، الاتجاهات الملبسية للشباب، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002م، ط1، ص37.

4- رشيد زروات، منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية، دار الكتاب، الحديث للنشر والتوزيع 2004، ص 104.

5- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، ترجمة، بوزيد صحراوي وآخرون،ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر،2006/2004

6- ابراهيم طلعت، أساليب وأدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة والتوزيع، 1995م، ص81.

7- عصمة رياض ، واقع الدرامة التلفزيونية العربية في نهاية القرن العشرين، ندوة الدرامة التلفزيونية العربية على عتبات القرن الواحد و العشرين ، مجلة الاذاعات العربية ، العدد 4 ، 1999م ، تونس ، ص29 .

8- عبد الغاني بارة ، إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي المعاصر (مقاربة حوارية في الأصول المعرفية) الهيئة المصرية العامة ، مصر ، د ط ،2005 ،ص15